

ورقة بحثية



EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media



انفراد .. بين الموضوعية والانحياز

إعداد

الوحدة البحثية بالمرصد المصري للصحافة والإعلام

EOJM

المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

فهرس:

2مقدمة
4	أولاً: الإطار النظري * (الأسس المرجعية للتقييم)
4	1- مبادئ إعلان ميونيخ
5	2- ميثاق الشرف الإعلامي الذي أصدره مجموعة من الإعلاميين عقب ثورة يناير .
6	3- القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام.....
7	4- ميثاق الشرف الصحفي الصادر في مارس ١٩٩٨
8	5- ميثاق الشرف الإعلامي الصادر في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧.....
9	6- معايير وأخلاق المهنة الإعلامية المستخلصة مما سبق والتي ستطبق مباشرة على البرنامج موضوع الدراسة.....
9	* ملحوظتين تنظيميتين.....
10	ثانياً: الإطار التطبيقي * (تحليل الحلقة) :
10	1- احترام الحقائق
11	2- السعي قدر الإمكان إلى الموضوعية والحياد.....
12	(أ) استخدام ألفاظ معينة تحمل أحكاماً قيمية بالسلب والإيجاب.....
13	(ب) إظهار آراء ومشاعر منحازة
15	3- من واجبات الصحفي أن يعبر عن جميع فئات المجتمع.....
15	4- ضرورة عرض وجهات النظر المختلفة
15	5- حق الرد للأشخاص المعنيين بالأخبار.....
16	6- للإعلام مسؤولية خاصة تجاه صيانة حقوق الإنسان والأقليات.....
16	7- احترام الأشخاص والمساواة بينهم وتحاشي التمييز العنصري.....
16	8- الالتزام بعدم الانحياز في معروضاته إلى الدعوات الداعية إلى التمييز
16	9- يجب التمييز بوضوح بين الحقيقة والتعليق أو بين الرأي والخبر.....
16	10- ضرورة إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدى القراء
17	ثالثاً: نتائج وتوصيات.....
18	قائمة المصادر.....

انفراد بين الموضوعية والانحياز

(حلقة الشاب الليبي المتهم بالإرهاب والضابط محمد الحاييس^١)

برنامج انفراد، هو أحد البرامج الجديدة الذي سيُقدم على تليفزيون الحياة بداية من العام الحالي ٢٠١٨، حيث تم فيه الاتفاق مع الإعلامي عماد الدين أديب على تقديمه^٢.

عماد الدين أديب إعلامي رجل أعمال مصري وصاحب ورئيس مجلس إدارة شركة جود نيوز للإنتاج الفني، تخرج من قسم الصحافة جامعة القاهرة، وحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة الأمريكية، ودبلومة أخرى في إدارة الأعمال من مدرسة لندن للاقتصاد، استطاع أثناء دراسته بكلية الإعلام أن يجري حوارًا مع الرئيس السادات لجريدة (صوت الجامعة) التي يصدرها طلبة الكلية، بدأ حياته المهنية كصحفي في القسم السياسي لجريدة الأهرام يُغطّي أخبار مؤسسة الرئاسة^٣، كما قام أديب بعمل حوارات تليفزيونية مع أغلب الرؤساء العرب، بداية من العاهل الأردني الراحل الملك حسين، ورئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، والرئيس الليبي معمر القذافي، والعاهل المغربي محمد الخامس نهاية حواراته التي أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الإعلامية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو في القدس عام ١٩٩٧^٤، انتقل بين عدد من الصحف والمجلات المصرية والعربية، مثل الشرق الأوسط وسيدتي ونهضة مصر^٥، عمل منذ نهاية التسعينات إلى ما قبل ثورة يناير ٢٠١١ في شبكة قنوات أوربيت، له لقاء شهير في أبريل ٢٠٠٥ بعنوان "كلمة للتاريخ" مع الرئيس الأسبق مبارك قبل انتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ مدته سبع ساعات أُذيع على مدار ثلاثة أيام على التليفزيون المصري، انتقل أديب بعد تنحي مبارك

١ -تليفزيون الحياة.(٢٠١٧، ١٦ نوفمبر).القاهرة: انفراد - حوار عماد أديب مع إرهابي الواحات....الخ.أسترجعت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=T.7Ykvlov0o>

٢ -تليفزيون الحياة.(٢٠١٧، ٣١ أكتوبر). القاهرة: مؤتمر إعلان انضمام الإعلامي الكبير عماد أديب لشبكة تليفزيون الحياة.أسترجعت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=t1RTSpVvQhM> (٣٥) الثانية (١) للثانية

٣ -الإعلام العربي، منتدى. (٢٠١٣، ١٤ مايو).القاهرة:لمتحدثين في منتدى الإعلام العربي رقم ١٢. أسترجعت في ٥ يناير ٢٠١٨ من <http://www.arabmediaforum.ae/en/speakers/2012/speaker/emad-el-din-adeeb.aspx>

٤ -المعرفة، موقع.(غير معروف تاريخ النشر). القاهرة:عماد الدين أديب. أسترجعت في ٥ يناير ٢٠١٨ من <https://marefa.org/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%A8>

٥ -الإعلام العربي، منتدى. مرجع سابق

<http://www.arabmediaforum.ae/en/speakers/2012/speaker/emad-el-din-adeeb.aspx>

إلى شبكة قنوات سي بي سي ليقدّم على شاشتها برنامج بهدوء^٦، ثم ابتعد عن الشاشات لحوالي أربع سنوات ليعود بعدها إلى تليفزيون الحياة بعد تغيير إدارته ببرنامج بعنوان أفراد وهو موضوع هذه الدراسة.

هذه الحلقة التي نحن بصدد تحليلها، تم إنتاجها بشكل استثنائي في عام ٢٠١٧ في رأينا هي نوع من الدعاية للبرنامج وإعادة تقديم الأستاذ عماد أديب مرة أخرى للجمهور. بعد توقف دام حوالي أربع سنوات عن الظهور تليفزيونياً وفقاً لما ذكره أ. عماد نفسه في حفل تقديم برنامج أفراد^٧.

أطراف هذه الحلقة هما الشاب الليبي عبدالرحيم المتهم بالاشتراك مع جماعات مسلحة بقتل حوالي ١٦ شرطياً حسب ما أعلنت وزارة الداخلية يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧ في منطقة الواحات، عندما قامت مجموعة من هؤلاء المسلحين بنصب كمين لقوات الشرطة، مما أدى لقتل هذا العدد وأسر الضابط محمد الحاييس^٨، وهو الطرف الثاني في الحوار، والذي تم تحريره بعدها بعشرة أيام، يوم ١ نوفمبر ٢٠١٧ في عملية أعلن عنها الجيش والشرطة بتحرير الضابط الأسير والقبض على الشاب الليبي^٩.

لماذا هذه الحلقة تحديداً التي وقع عليها الاختيار للرصد والدراسة؟ لأنه ولأول مرة في القنوات التليفزيونية المصرية سواء كانت حكومية أو خاصة يتم إتاحة مساحة من الوقت تزيد عن الساعة لمتهم في قضية مرتبطة بظاهرة هي الأهم بالنسبة للرأي العام المصري والعالمى في الوقت الحالى وهي ظاهرة ماتسمى بالإرهاب، وكيف أن هذا الحوار هو فرصة للرأي العام فى مصر والعالم للتعرف بشكل ما على طريقة تفكير هذه الجماعات ومعتقداتها وطريقة معيشتها والتعاملات اليومية فيما بين أفرادها، وهو مالم يكن سيتوفر بدون إقامة حوار مع واحد من هؤلاء المسلحين.

لكن مع ذلك لدينا مخاوف مشروعة أن يكون قد تم إجبار المتهم على إجراء هذا الحوار، خصوصاً وأنه رهن الاحتجاز بجانب تاريخ الممارسات القمعية لعناصر منتمية للأجهزة الأمنية، نتمنى أن يبذل محامي المتهم والأجهزة الأمنية مخاوفنا بنفى قاطع لذلك.

أولاً: الإطار النظرى: *الأسس المرجعية للتقييم:

٦ - المعرفة، موقع مرجع سابق
<https://marefa.org/%D8%B9%D9%A0%D8%AV%D8%AF%D8%AV%D9%A4%D8%AF%D9%AA%D9%A1%D8%A2%D8%AF%D9%AA%D8%A8>

٧ - مؤتمر إعلان انضمام الإعلامى الكبير عماد أديب لشبكة تليفزيون الحياة. مرجع سابق. من الدقيقة ١٥،٥٢ إلى الدقيقة ١٦،٣
<https://www.youtube.com/watch?v=t6RTSpVvQhM>

٨ - عربى، (البي بي سي). (٢٠١٧، ٢١ أكتوبر). لندن: قتلى في مواجهات بين الأمن المصري ومسلحين في الواحات. أسترجمت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-٤١٧.١١.٤>

٩ - عربى، (البي بي سي). (٢٠١٧، ١ نوفمبر). لندن: الجيش المصري يعلن تحرير ضابط شرطة اختفى عقب حادث طريق الواحات

<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-41823890>

فى التقييم المهنى لعلقة برنامج انفراد استندنا لمعايير معينة فى التقييم هى خلاصة لتحليل مواثيق شرف إعلامية مصرية ودولية، بالإضافة إلى عدد من القوانين المصرية التى لها علاقة بموضوع المهنية الإعلامية على النحو التالى :

١- مبادئ إعلان ميونيخ ١٩٧١:

(١) احترام الحقيقة فى البحث عن الأخبار وصياغتها: احترام الحقيقة يعنى النزاهة فى التعاطى مع (تناول) الأخبار، من القيم التى تؤمن هذه النزاهة: الصدق، والسعى قدر الإمكان إلى الموضوعية والحياد، تحاشي توجيه الاتهامات من دون إثبات أو بالاستناد إلى القناعات الشخصية التى قد تكون مغلوطة^{١١}.

(٢) على الصحفي الاعتراف بالخطأ إذا ما حصل ، وإعادة تصويبه وإعطاء حق الرد للأشخاص المعينين بالأخبار^{١٢}.

(٣) احترام الأشخاص والمساواة بينهم وتحاشي التمييز العنصري: لا يحق للصحفي أن يسيء إلى أي إنسان، ولا أن يشتمه أو أن يحقره. إن عرض الصحفي لأخبار معينة يجب أن يكون دائما من منطلق المصلحة العامة، فيعرض الوقائع بتجرد ويتناول الأحداث من دون المساس بسمعة الأشخاص^{١٣}.

(٤) إن تعابير الشتم والإهانات الشخصية والاتهامات يجب ألا تصدر عن صحفي. فكل متهم يبقى بريئاً حتى تثبت إدانته من قبل السلطات القضائية^{١٤}.

(٥) على الصحفي ألا يطلق اتهامات ضد أشخاص معينين ولو كانت صحيحة إذا كانت لا تخدم المصلحة العامة. وإذا توجه باتهام ضد إنسان فإن عليه أن يفسح له المجال لإبداء وجهة نظره^{١٥}.

(٦) يتوجب عدم استعمال أي تلميح قد يسيء إلى الشخص أو يحط من قدره، أي أن على الصحفي تحاشي استعمال أي معلومة تسيء إلى الأشخاص في أي جانب كان. ومن واجبات الصحفي تجاه جمهوره أن يعبر عن جميع فئات المجتمع^{١٦}.

١٠ - صدقة، جورج (٢٠٠٨). الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع. بيروت: مؤسسة مهارات. نقلا عن Cornu, Daniel. « Ethique de l'information », ص ٤٤.

١١ - المرجع السابق، ص ٤٤.

١٢ - المرجع السابق، ص ٤٤.

١٣ - المرجع السابق، ص ٤٦.

١٤ - المرجع السابق، ص ٤٦.

١٥ - المرجع السابق، ص ٥٥.

١٦ - المرجع السابق، ص ٥٥.

٧) ضرورة عرض وجهات النظر المختلفة بعد وضع الحدث في إطاره وتقديم الشروح حوله^{١٧}.

٢- ميثاق الشرف الإعلامي الذي أصدره مجموعة من الإعلاميين عقب ثورة يناير ٢٠١١

"ارتباطاً بالأهداف والحقوق والالتزامات السامية، لرسالة الإعلام، التي تضمنتها المواثيق الدولية وعلى وجه الخصوص المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص على "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير"^{١٨}.

فقرة أخرى من الديباجة تقول " واعترافاً بحق المشاهد والمستمع، في إعلام موضوعي، يعكس بأمانة وصدق نبض الواقع، وحركة الأحداث، وتعدد الآراء، وتصون حق كل مواطن في التعقيب على ما يذيعه الإعلامي"^{١٩}.

من مبادئ هذا الميثاق:

(١) على الإعلاميين واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه، ومراعاة حق المشاهد في التعقيب والرد الصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية^{٢٠}.

(٢) للإعلام مسؤولية خاصة تجاه صيانة حقوق الإنسان والأقليات^{٢١}.

(٣) الالتزام بعدم الانحياز في معروضاته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة، أو الطعن في إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع^{٢٢}.

(٤) الالتزام بعدم إذاعة الوقائع مشوهة أو مبتورة أو غير كاملة على نحو غير أمين^{٢٣}.

١٧ - المرجع السابق، ص ٤٦.

١٨ - (٢٠١١). slide share. القاهرة : من ديباجة ميثاق الشرف الإعلامي الصادر بعد ثورة يناير ٢٠١١ لمجموعة من الإعلاميين المصريين. أسترجمت في ٥ يناير ٢٠١٨ من https://www.slideshare.net/dia2_noor/ss-٧٧٢٤٧٣١

١٩ - من مبادئ ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من فقرة ٤.

٢٠ - من مبادئ ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من فقرة ٤.

٢١ - من مبادئ ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من فقرة ٥.

٢٢ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة الأولى) في ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من البند ١.

٢٣ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة الأولى) في ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من البند ٤.

٥) كل خطأ في إذاعة المعلومات يلتزم عارضه بتصحيحه فور إطلاعه على الحقيقة وحق الرد والتصحيح مكفول لكل من يتناولهم الإعلامي، على ألا يتجاوز ذلك الرد أو التصحيح حدود الموضوع، وألا ينطوي مخالفة للآداب العامة^{٢٤}.

٦) يمتنع الإعلامي عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة في الدعاوى الجنائية أو المدنية، بطريقة تستهدف التأثير على صالح التحقيق أو سير المحاكمة^{٢٥}.

٧) إعطاء الحق في الرد على أي معلومة غير صحيحة للأفراد ومؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية ذات الصلة بموضوع العرض وحيثما يتطلب الأمر ذلك^{٢٦}.

٨) الابتعاد عن الإثارة في عرض الجرائم والفضائح وتجنب الألفاظ البذيئة والناابية^{٢٧}.

٩) عدم الحصول على معلومات أو صور من خلال التخويف أو المضايقة أو الملاحقة، وعلى الإعلاميين ألا يذيعوا مواد إعلامية من مصادر أخرى لا تلتزم بهذه المتطلبات^{٢٨}.

٣- القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام^{٢٩}:

١) - حماية حق المواطن في التمتع بإعلام وصحافة حرة ونزيهة وعلى قدر رفيع من المهنية وفق معايير الجودة الدولية، وبما يتوافق مع الهوية الثقافية المصرية^{٣٠}.

٢) ضمان التزام الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحفية بمعايير وأصول المهنة وأخلاقياتها^{٣١}.

٣) يباشر المجلس الأعلى اختصاصاته على الوجه المبين في هذا القانون وله على الأخص ما يأتي:

أ- وضع وتطبيق الضوابط والمعايير اللازمة لضمان التزام الوسائل والمؤسسات الإعلامية والصحفية بأصول المهنة وأخلاقياتها^{٣٢}.

ب- وضع القواعد والمعايير المهنية الضابطة للأداء الصحفي والإعلامي والإعلاني

٢٤ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة الأولى) في ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من البند ٧.

٢٥ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة الأولى) في ميثاق الشرف الإعلامي، المرجع السابق، أجزاء من البند ١٢.

٢٦ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة ٢) في ميثاق الشرف الإعلامي المرجع السابق، المادة ١٠، أجزاء من البند ب.

٢٧ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة ٢) في ميثاق الشرف الإعلامي المرجع السابق، المادة ١١ جزء من البند أ.

٢٨ - حقوق والتزامات الإعلامي (الفقرة ٢) في ميثاق الشرف الإعلامي المرجع السابق، المادة ١٢، أجزاء من البند ب.

٢٩ - الجريدة الرسمية، (٢٠١٦، ٢٤ ديسمبر). القاهرة: القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام. أسترجت في ٥ يناير ٢٠١٨ من <http://scm.gov.eg/قانون-المجلس/>.

٣٠ - القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، المرجع السابق، الباب الأول، الفصل الأول، المجلس الأعلى للإعلام وأهدافه، المادة ٢، الفقرة ١.

٣١ - القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦، المرجع السابق، الباب الأول، الفصل الأول، المجلس الأعلى للإعلام وأهدافه، المادة ٢، الفقرة ٣.

٣٢ - القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٤، الفقرات ٣.

بالاشتراك مع النقابة المعنية^{٣٣}.

ج-تلقى وفحص شكاوى ذوى الشأن عما ينشر بالصحف أو يبث بوسائل الإعلام ويكون منطويا على مساس بسمعة الأفراد أو تعرض لحياتهم الخاصة وله اتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية في حال مخالفتها للقانون أو لمواثيق الشرف وله إحالة الصحفي أو الإعلامي إلى النقابة المعنية لمساءلته في حال توافر الدلائل الكافية على صحة ما جاء في الشكاوى ضده^{٣٤}.

د- وضع وتطبيق القواعد والضوابط التي تضمن حماية حقوق الجمهور وضمان جودة الخدمات التي تقدم له^{٣٥}.

٤) وضع نظام لتلقي شكاوى الجمهور المشمول بخدمة وسائل الإعلام والتحقيق فيها والعمل على متابعتها مع مقدمي الخدمة^{٣٦}.

٥) وضع نظام للتعرف على آراء الجمهور فيما يقدم من خدمات صحفية وإعلامية والعمل على تنفيذه^{٣٧}.

٤-ميثاق الشرف الصحفي الصادر فى مارس ١٩٩٨ :

١) الصحافة رسالة حوار ومشاركة، وعلى الصحفيين واجب المحافظة على أصول الحوار وأدابه، ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية^{٣٨}.

٢) للصحافة مسنولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة و حقوق الإنسان والمرأة، و الأسرة و الطفولة و الأقليات، والملكية الفكرية للغير^{٣٩}.

٣)الالتزام بعدم الانحياز في الكتابة إلى الطعن في إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع^{٤٠}.

٣٣ القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٤، الفقرات ٤.

٣٤ القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٤، الفقرات ٥.

٣٥ القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٤، الفقرات ٦.

٣٦ القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٥، الفقرات ٣.

٣٧ القانون السابق، الباب الأول، الفصل الثاني، اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام، مادة ٥، الفقرات ٤.

٣٨ الجريدة الرسمية، (١٩٩٨، مارس). ميثاق الشرف الصحفي. القاهرة: المطابع الأميرية. المبادئ العامة، الفقرة ٤.

٣٩ ميثاق الشرف الصحفي. المرجع السابق، لمبادئ العامة، الفقرة ٥.

٤٠ المرجع السابق، حقوق والتزامات الصحفي، الفقرة ٢.

٤) الالتزام بعدم نشر الوقائع مشوهة أو مبتورة، و عدم تصويرها أو إختلاقها على نحو غير أمين^{٤١}.

٥) حق الرد والتصحيح مكفول لكل من يتناولهم الصحفي^{٤٢}.

٦) يلتزم الصحفي بالامتناع عن الانحياز إلى الدعوات العنصرية، أو ترويج التحيز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع^{٤٣}.

٥-ميثاق الشرف الإعلامي الصادر في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧:

١) احترام الكرامة الإنسانية وعدم الإساءة لأي فئة من فئات المجتمع^{٤٤}.

٢) احترام الدستور المصرى والالتزام به خاصة ما جاء فى ديباجته فيما يتعلق بنضال الشعب وإرادته فى ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونية كطريق اختاره للمستقبل^{٤٥}.

٣) الاعتماد على مصادر معلنة وواضحة ومسئولة ومتخصصة كلما أمكن وتجنب تداول الشائعات والأخبار المجهلة كلما أمكن^{٤٦}.

٤) عدم خلط الخبر بالرأى وأن تكون الحدود الفاصلة بينهما واضحة للجمهور بما لا يدع أى مساحة للتباس بين المعلومة والرأى الشخصى^{٤٧}.

٥) الالتزام بعرض وجهات النظر بما يحقق التوازن فى طرح المادة الصحفية والإعلامية^{٤٨}.

٦) تجنب التأثير على الراى العام أو الأطراف المعنية لصالح أو ضد المتهمين^{٤٩}.

٧) الالتزام بالموضوعية فى التناول، والتوازن فى عرض وجهات النظر^{٥٠}.

٤١ المرجع السابق، حقوق والتزامات الصحفي، الفقرات ٣.

٤٢ المرجع السابق، حقوق والتزامات الصحفي، جزء من الفقرة ٦.

٤٣ المرجع السابق، الفصل الثالث، واجبات الصحفيين، المادة ١٩ أجزاء من المادة ٢٠

٤٤ الجريدة الرسمية، (٢٠١٧، ٢٠٠٠ ديسمبر). المبادئ العامة لميثاق الشرف الإعلامى . القاهرة: المطابع الأميرية. قرار رقم ١٧ لسنة ٢٠١٧، فقرة ٦، ص ٣.

٤٥ مدونة السلوك المهني. المرجع السابق. قرار رقم ١٧ لسنة ٢٠١٧، البند أول، ص ٦.

٤٦ مدونة السلوك المهني، المرجع السابق، البند رابعا، ص ٦.

٤٧ مدونة السلوك المهني، المرجع السابق، البند خامسا، ص ٦.

٤٨ مدونة السلوك المهني، المرجع السابق، البند سابعا، ص ٦.

٤٩ مدونة السلوك المهني، المرجع السابق، أجزاء من ثامنا، ص ٦.

٥٠ واجبات الإعلامى، المرجع السابق، أجزاء من الفقرة ٢، ص ٤.

٦- معايير وأخلاق المهنة الإعلامية المستخلصة مما سبق والتي سنطبق مباشرة على البرنامج موضوع الدراسة:

- (١) احترام الحقائق مهما كانت النتائج وذلك انطلاقاً من حق الجمهور في معرفتها.
- (٢) السعي قدر الإمكان إلى الموضوعية والحياد.
- (٣) من واجبات الصحفي تجاه جمهوره أن يعبر عن جميع فئات المجتمع.
- (٤) ضرورة عرض وجهات النظر المختلفة بعد وضع الحدث في إطاره وتقديم الشروح حوله.
- (٥) حق الرد للأشخاص المعنيين بالأخبار.
- (٦) للإعلام مسؤولية خاصة تجاه صيانة حقوق الإنسان والأقليات.
- (٧) احترام الأشخاص والمساواة بينهم وتحاشي التمييز العنصري، فلا يحق للصحفي أن يسيء إلى أي إنسان، ولا أن يشتمه أو أن يحقره.
- (٨) الالتزام بعد الانحياز في معروضاته إلى الدعوات الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع.
- (٩) يجب التمييز بوضوح بين الحقيقة والتعليق أو بين الرأي والخبر.
- (١٠) ضرورة إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدى القراء، حتى تتوافر للخبر المصدقية، ففكرة الخبر سواء كانت سرد معلومة أو تصريح أو واقعة معينة، لاكتسب أي درجة من المصدقية لدى القارئ إلا بإسنادها إلى مصدر معين^{٥١}.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، استخدمنا فيها أسلوب المسح الإعلامي والتحليل الكيفي للمادة المنشورة للبرنامج محل الدراسة، من حيث اقترابها أو ابتعادها من المهنة الإعلامية.

*قبل أن ندخل في تحليل الحلقة، تجدر الإشارة هنا إلى ملحوظتين :

- (١) أن استعانتنا ببعض مفاهيم المهنة لدى (البي بي سي) كمنهج لنا في تقييم الأداء الإعلامي لا يعني بأي حال موافقتنا على الأداء المهني للـ(بي بي سي) على طول الخط، فالـ(بي بي سي) كأى مؤسسة إعلامية قد تحيد في أى وقت من الأوقات عن قيم المهنة كما حدث في أحداث الواحات الأخيرة في تقدير عدد قتلى القوى الأمنية ونسبتها إلى مصادر أمنية مُجهلة، لكن مع ذلك تبقى قيم الـ(بي بي سي) المهنية وتاريخها الطويل من الالتزام المهني مثالا يُحتذى به دائماً في الأداء الإعلامي.

٢) أننا عندما نصف برنامج أنه غير محايد ومنحاز لصالح طرف معين مثل الجيش والشرطة وضد طرف آخر مثل المسلحين، أو عندما نرفض تبني مصطلحات منحازة تحمل قيماً إيجابية لصالح الجيش أو قيماً سلبية ضد المسلحين، قطعاً لا يعنى أننا نحمل وجهة نظر عدائية للجيش والشرطة أو ناكرة لجهودهم أو على العكس نؤيد مايقوم به المسلحين أو ندعم عملياتهم، لكن هذا يعنى أننا كمؤسسة نعمل عمل الدكتور والقاضى، فالدكتور مثلاً مهما كان عدائه لمن يعالجه فلا يمكنه بأى حال أن يتخلى عن مهمته ودوره فى علاج هذا العدو، كذلك القاضى مهما كانت وطنيته ووجهة نظره الراضة لأفكار المتهم بالإرهاب، فعليه أن يستمع لدفاع المتهم جيداً، وأن يحكم وفق الأوراق التى أمامه ووفق القانون حتى لو كانت قناعته خلاف ذلك، نحن نسعى لأن يكون الإعلامى مثل الطبيب والقاضى، يحمل قناعة معينة لكنه يلتزم بأخلاق مهنته وحياديتها دون تأثير من قناعاته.

ثانياً: الإطار التطبيقي وتحليل الحلقة ٢٠:

١- احترام الحقائق مهما كانت النتائج وذلك انطلاقاً من حق الجمهور فى معرفتها:

بنسبة كبيرة جدا التزم البرنامج باحترام الحقيقة وعرضها للجمهور، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للشباب المتهم بالإرهاب بالتعبير عن جميع أفكاره وآرائه فى مدة تجاوزت الـ ٦٠ دقيقة، فى قضية هي جزء من ظاهرة محلية وإقليمية ودولية لا تهم فقط الرأى العام المصرى ولكن الرأى العام فى العالم كله، فى مقابل إتاحة الفرصة لوجهة النظر المقابلة للشباب المتهم فى مدة مقاربة للتي أُتيحت للشباب المتهم، والتي تُفند ماقال وترد عليه من جانب مجموعة من المتخصصين فى الحركات الإسلامية. يعيب البرنامج فقط اجتزاء وحذف لبعض آراء الشباب المتهم مرتان :

المررة الأولى عند الدقيقة ٢٥، ٣٢

المررة الأخرى عندما كان يسأله الإعلامى سؤال فيه اتهام أخلاقى بالخروج عن المؤلف والطبيعى تم منتجة الرد عند الدقيقة ٣٦، ٤٩.

تقديرنا أيضاً أنه كان من الأفضل من الناحية المهنية أن تكون المواجهة الفكرية مباشرة بين الشباب المتهم والمتخصصين، هذا كان سيثرى الحوار بمعلومات وآراء أكثر نتيجة النقاش، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك من شاهد حوار الشباب المتهم ولم يكمل البرنامج، مايعنى أن الجزء الخاص بتفنيد أفكاره الداعية للعنف لم يشاهده معظم الجمهور، وهو ماتقوله نسب مشاهدات اليوتيوب، فحجم مشاهدات الجزء الخاص بحوار الشباب المتهم فقط ٣ حوالى عشرة أضعاف حجم مشاهدات الجزء الخاص برد المتخصصين ٤، وأربعة أضعاف حجم مشاهدات

٥٢ - إنفراد - حوار عماد أديب مع إرهابي الواحات الخ. مرجع سابق

<https://www.youtube.com/watch?v=T-YYkvlv0o>

٥٣ تليفزيون الحياة (٢٠١٧، ١٦ نوفمبر). القاهرة : إنفراد - عماد أديب فى حوار خاص لأول مرة مع إرهابي الواحات الأجنبي. أسترجمت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=KxcXBW19qEI>

٥٤ تليفزيون الحياة (٢٠١٧، ١٦ نوفمبر). القاهرة : إنفراد - الإعلامى عماد أديب فى ستوديو تحليلي لحواره الحصري . أسترجمت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

البرنامج بأكمله^{٥٥} الذي يحتوي أيضا الجزء الخاص برد المتخصصين وتفنيدهم لآراء الشباب المتهم.

٢- السعي قدر الإمكان إلى الموضوعية والحياد:

سنشرح أولاً وباختصار المقصود بمفهومي الموضوعية والحياد.

الموضوعية في اللغة اسم مؤنث منسوب إلى موضوع، وموضوعية حكم تعنى أنه خالٍ من أي تحيزٍ خاص، والغير موضوعي هو الخارج عن محور البحث^{٥٦}.

أما الحياد في اللغة فهي مصدر حَآيَدَ، ووقف موقف الحياد من المُتَنَازِعِينَ : أي عَدَمَ الانحياز لأحدٍ مِنْهُمَا، بمعنى أنه إِتَّخَذَ مَوْقِفَ الحَيَادِ مِنَ الصِّرَاعِ^{٥٧}.

فمثلاً الالتزام بقواعد بي بي سي التحريرية في ضرورة الحياد في نقل الخبر يتطلب استخدام كلمات لا تُوحى للمتلقى بأن كاتب الخبر له موقف مما ورد فيه فهناك فرق كبير بين: "قال رئيس وزراء دولة ما إن قوات دولة أخرى انتهكت حدود بلاده"، مقارنة بالقول: "ادعى رئيس الوزراء إن قوات تلك الدولة انتهكت حدود بلاده". فالعبارة الثانية فيها قدر من التشكيك في صحة ما قيل وميل إلى عدم تصديقه^{٥٨}.

فاللغة المستخدمة هنا لسرد الأخبار والتقارير لغة وصفية وحيادية، لا ينبغي أن تحمل موقفاً سلبياً أو إيجابياً مما يجري من أحداث. لهذا السبب يتجنب محررو بي بي سي استخدام كلمات مثل "إرهابي" لوصف من يقومون بأعمال عنف بصرف النظر عن دوافعهم المفترضة. واستخدام هذه الكلمة، أو كلمات مثل "طاغية" أو "دكتاتور" أو "مستبد" يتجاوز نقل الخبر

<https://www.youtube.com/watch?v=UVXuGC1A4MY>

٥٥ إنفراد - حوار عماد أديب مع إرهابي الواحات... إلخ. مرجع سابق

<https://www.youtube.com/watch?v=T-7Ykvl0v0o>

٥٦ المعاني، موقع. (غير معروف سنة النشر). القاهرة تعريف و معنى موضوعية في معجم المعاني الجامع. أسترجمت في يناير ٢٠١٨ من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/موضوعية/>

٥٧ المعاني، موقع. (غير معروف سنة النشر). القاهرة: تعريف و معنى حيايد في معجم المعاني الجامع أسترجمت في يناير ٢٠١٨ من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/حيايد/>

٥٨ معهد الصحافة، أكاديمية البي بي سي. (غير معروف سنة النشر). لندن: اللغة مبادئ أساسية. أسترجمت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://www.bbc.co.uk/academy/arabic/language/arabic-style-guide/article/art20130702112134008>

إلى تبني موقف. وينطبق الشيء ذاته على استخدام كلمات مثل "شهداء" أو "فدائيين". وهي كلمات تتبنى موقفاً ولا تنقل الموضوع بحياداً^{٥٩}.

أما الموضوعية فهي أن تنقل كل جوانب الموضوع، فمثلاً إذا دخلت إلى مقهى يتجادل فيه رجلان، أحدهما يقول للآخر اثنين زائد اثنين يساوي أربعة، ويرد الآخر بأن اثنين زائد اثنين يساوي خمسة، الموضوعية تفرض عليك أن تنقل ما قاله الرجلان، ويمكن أن تستكمل الموضوعية بأن ترى وجهات النظر الأخرى بأن تسأل أستاذاً في الرياضيات عن الموضوع محل الجدل^{٦٠}.

-إذا طبقنا معنى الحياد والموضوعية وفقاً للمعايير السابقة سنجد :

١) مصطلحات منحازة من قبل مقدم البرنامج يصف بها معاني معينة بألفاظ تحمل أحكاماً قيمية سواء كانت إيجابية لصالح طرف أو سلبية ضد طرف آخر

<u>الموصوف</u>	<u>الوصف المنحاز الذي استخدمه الإعلامي</u>	<u>الوصف المحايد المقترح من الدراسة كبديل</u>
العمليات المسلحة	تمثل إرهاب تكفيرى	تمثل عنفاً مجتمعياً أو عنفاً أهلياً
الجماعات المسلحة	تمثل ثقافة الموت	تمثل ثقافة أن تنهى حياتك من أجل ماتعتقد
الجيش والشرطة	تمثل ثقافة الحياة	تمثل حماية المجتمع
الجماعات المسلحة	تفهم الدين بشكل مغلوط	تفهم الدين بطريقة تجعله يدعو للعنف من أجل تحقيق أهدافه
ضابط الشرطة الذى تم أسره وتحريره	بطل-رجل قدم حياته فداءً لبلده	مر بتجربة إنسانية صعبة
الضيف المتهم	إرهابى-قاتل	المتهم بالإرهاب-المتهم بالقتل
عملية تحرير الضابط الأسير	بطولية-سطرها التاريخ	عملية صعبة أو ناجحة أو حققت أهدافها
المسلحين	عناصر إرهابية	عناصر مقاتلة
الضيف المتهم	الذى يقدم حياته لدعم فكرة الإرهاب التكفيرى	الذى يقدم حياته دعماً لما يعتقد أنه صحيحاً
قتلى الشرطة والجيش	الشهداء	قتلى
قتلى العناصر المسلحة	قتلى	قتلى
الجماعات المسلحة	الخسة	المناورة -الخداع-تغيير التكتيكات

^{٥٩} المرجع السابق.

^{٦٠} معهد الصحافة، أكاديمية البى بى سى. (غير معروف سنة النشر). لندن: الحيادية والنزاهة. أسترجت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

=المصطلحات المنحازة بالتفاصيل والتوقيات أثناء الحلقة:

- وصف العمليات المسلحة ضد أفراد الجيش والشرطة بأنها تمثل إرهاباً تكفيرياً (الإرهاب صحيح مصطلح متداول إعلامياً لكنه لم يتم الاستمرار على عناصر مفهومه حتى هذه اللحظة وهو يستخدم عادة بشكل انتقائي من جانب الدول لكي تصف جماعات ولا تصف أخرى وبالتالي هو مفهوم غير محايد) - الجماعات المسلحة تمثل ثقافة الموت ضد ثقافة الحياة التي يمثلها الجيش والشرطة، وأنا في صراع بين من يفهم الدين على حق يقصد الجيش والشرطة والشعب المصرى ومن يفهم الدين بشكل مغلوط (يقصد منفذى عملية الواحات ومن يقومون بالعمليات المسلحة ضد الجيش والشرطة). **الدقيقة ٢,١٣ إلى الدقيقة ٢,٤٥**

- وصف فيه تمجيد لضابط الشرطة الذى تم أسره (البطل). **الدقيقة ٢,٥٠ إلى الدقيقة ٣,٥**

- وصف لمن يقومون بالعمليات المسلحة ضد الجيش والشرطة بأنهم عدو وأنهم يمثلون إرهاباً تكفيرياً. **الدقيقة ٣,٢٤ إلى الدقيقة ٣,٣٢**

- وصف من قبل الإعلامى للضيف المتهم بالقيام بعمليات مسلحة بالإرهابى مرة، وبالقاتل مرة أخرى بدون تحقيق أو محاكمة قضائية. **الدقيقة ٣,٣٣ إلى الدقيقة ٣,٤٣، ومن الدقيقة ٢٣,٣٠ إلى ٢٣,٣٦، ومن الدقيقة ٢٦,٢ إلى الدقيقة ٢٦,١٤**

- وصف للعملية التي قام بها أفراد من الجيش والشرطة فى الواحات بالبطولية فيه تمجيد للجيش والشرطة - وصف الشرطى الأسير بالبطل - وصف المتهم بالقاتل بدون محاكمة - الرجل الذى يضحى بحياته لحماية مصر واصفاً الشرطى الأسير والرجل الذى يقدم حياته لدعم فكرة الإرهاب التكفيرى واصفاً المتهم الضيف. **الدقيقة ٣,٥٠ إلى الدقيقة ٤,٢٩**

- وصف المتهم الضيف بالإرهابى ويصف الضابط الأسير بالبطل. **الدقيقة ٢,١٩,٢٧ إلى الدقيقة ٢,١٩,٣٢، ومن الدقيقة ٢,٤٠,٢ إلى الدقيقة ٢,٤٠,١٢، ومن الدقيقة ٢,٤٤,١٩ إلى الدقيقة ٢,٤٤,٢٢**

-- تقرير منحاز ضد من قاموا بعملية الواحات : وصف المسلحين بالعناصر الإرهابية وبالخسة - وصف عمليات المسلحين بالإرهابية - استخدام لفظ استشهاد لوصف مقتل عناصر الشرطة وهو لفظ دينى له دلالة التكريم والرضا الإلهى فى الإسلام والمسيحية عن من قُتل وعدم استخدام نفس اللفظ مع قتلى الجماعات المسلحة إذا أراد التوازن- ملحمة بطولية سطرها التاريخ واصفاً عملية الجيش والشرطة فى الواحات- الباسلة واصفاً عناصر الجيش والشرطة. **الدقيقة ٤,٤٤ إلى الدقيقة ٧,١٦**

(٢) إظهار آراء ومشاعر من قبل البرنامج ومقدمه ومحاولة وضع كلمات معينة على لسان المتهم الضيف تبعدهم عن الحياد الإعلامى المطلوب

نوع الانحياز	واقعة الانحياز
آراء	- حديث نبوى فى المقدمة فيه إدانة للمسلحين - أغانى تمجد فى طرف الجيش والشرطة وقتلاهم - الضابط الأسير لديه سلام نفسى وإيمان بالخالق

-الشباب المتهم يردد كلامًا هو نفسه لا يفهمه فى رأى الإعلامى -الجيش والشرطة يقومون بعمل بطولى	
-قبلاات للضابط الأسير المصاب - حرص الإعلامى على إيصال حب ومشاعر الشعب المصرى للضابط المصاب -معنويات الضابط الأسير التى أعادت له الثقة فى الوطن	مشاعر
-محاصرته من أجل وضع كلمات معينة على لسان الضيف -محاصرة مصحوبة بانفعال هذه المرة	محاولة استنطاق
-مطالبة الإعلامى للشباب المتهم أن يفكر فيما فعل ومن قتلهم عندما يتم سجنه	نصيحة أخلاقية

=الأراء المنحازة بالتفاصيل والتوقيتات أثناء الحلقة :

- قراءة من أحد المعلقين لحديث منسوب إلى نبي الإسلام يحض فيه على قتل من يقرءون القرآن بلسانهم فقط دون تدبر أو فهم ومنهم من لهم أحلامًا سفيهة وفقًا لنص الحديث، وهى محاولة من إعداد البرنامج إلى الإيحاء إلى المشاهد من خلال معنى السياق بأن من قاموا بحادثة الواحات قد ينطبق عليهم هذا الحديث. **الدقيقة ٢٦ إلى الدقيقة ١,٢.**
- تبنى لوجهة نظر ترى أن الجيش والشرطة يقومون بدور بطولى فى عملهم. **الدقيقة ١,٢٠ إلى الدقيقة ١,٢٨**
- تقرير خبرى تُعرض فيه أغنية عن شهداء ضباط الشرطة وتضحياتهم والتباهى بهم من قبل أهلهم-ذوبانًا للفوارق بين البرنامج ومن يتناولهم التقرير من الشرطة والجيش "نسوا أننا خير أجناد الأرض"- **الدقيقة ٤,٤٤ إلى الدقيقة ٧,١٦**
- أغنية فيها مدح واضح لعناصر الجيش والشرطة، بدون عرض لفيديو يعبر عن المسلحين فنيًا فى مقابلها إذا أراد الموضوعية والتوازن. **من الدقيقة ٨,٥٥ إلى الدقيقة ٩,١٠**
- محاولات مستمرة من الإعلامى لاستنطاق ووضع كلمات معينة على لسان الضيف المتهم ومقاومة من الضيف. **الدقيقة ٣٣,٥٨ إلى الدقيقة ٣٦,٢٣**
- محاولة استنطاق وبانفعال لوضع إجابة معينة على لسان المتهم الضيف عن سؤال بديهي من أجل توصيل رسالة معينة. **الدقيقة ١,٣٠,٤٧ إلى الدقيقة ١,٣١,٣١**
- أن مقدم وفريق البرنامج عندما قابلوا الضابط الأسير والمصاب لم يكونوا إعلاميين بقدر ما كانوا مواطنين ينقلون مشاعر وحب المصريين له . **الدقيقة ١,٣١,٥٧ إلى الدقيقة ١,٣٢,٣٨**
- نصيحة أخلاقية للمتهم الضيف لا هى سؤال عن معلومة ولا هى وجهة نظر حتى، نصيحة تُبعد الإعلامى عن حياده. **الدقيقة ١,٢٨,٢٨ إلى الدقيقة ١,٢٨,٤٦**

-الحديث عن معنويات الضابط الأسير التي أعادت الثقة للإعلامى فى الوطن وفى الجيش. الدقيقة ١,٣٤,٤٢ إلى الدقيقة ١,٣٥,١٠

- "إزيك يابطل" ثم تقبيل الضابط المصاب. الدقيقة ١,٣٥,٢٣ إلى الدقيقة ١,٣٥,٣٥
ومن الدقيقة ١,٥١,٤٧ إلى الدقيقة ١,٥١,٥٢

- "شوف الضابط محمد الحاييس إزاي عنده سلام نفسى وإيمان بالخالق". الدقيقة ٢,١,٢٨ إلى الدقيقة ٢,١,٤٧

- "قال كلام كثير مش فاهمه" يقصد أن الشاب المتهم الذى كان ضيفا فى البرنامج يردد كلاما لا يفهمه ومن الدقيقة ٢,٣,٤٣ إلى الدقيقة ٢,٤,١٥

٣- من واجبات الصحفى تجاه جمهوره أن يعبر عن جميع فئات المجتمع.

٤- ضرورة عرض وجهات النظر المختلفة بعد وضع الحدث فى إطاره وتقديم الشروح حوله.

النقطتان ٣ و ٤ كانتا متوافرتين حيث أن البرنامج عبّر حتى عن الجماعات المسلحة فى صورة الشاب المتهم بالإرهاب، لأنه مع كل الاعتبارات كثير من الجماعات المسلحة يحملون الجنسية المصرية حتى لو أدانهم القضاء المصرى فى محاكمة نهائية، بالإضافة إلى أن التاريخ القريب للجماعات الإسلامية المسلحة فى الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضى وحتى بداية الألفينات ، يقول أن الحوار مع كثير من هؤلاء الشباب جعل كثيرين منهم يتراجعون عن فكرة العنف، وأقنذ آخرين من تحويل الفكر المتطرف إلى عمل مسلح، وأن الحوار هو إحدى أهم الركائز التى تقوم عليها استراتيجيات مواجهة عنف هذه الجماعات ، وهو ما أكده معظم ضيوف البرنامج من المتخصصين فى الشأن الإسلامى سواء كانا اثنان من القادة السابقين فى هذه الجماعات التى أعلنت مبادرة وقف العنف عام ١٩٩٧ والقيام بمراجعات فكرية نتيجة هذه الحوارات، أو كانوا ثلاثة من الأساتذة والباحثين المتخصصين فى الحركات الإسلامية ، أحد هؤلاء المتخصصين يشغل الآن منصب رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، إحدى الهيئات التابعة لرئاسة الجمهورية^{٦١}.

٥- حق الرد للأشخاص المعنيين بالأخبار:

ليس بالقدر الكافى، صحيح كان هناك وقت كافى لعرض أفكار ووجهات نظر الشاب المتهم، لكن تقسيم وترتيب الحلقة جعل الرأى والكلمة النهائية للاتجاه الآخر دون رد أو تعليق من جانب الشاب المتهم، وكما أشارنا فى نقطة سابقة، أن النقاش المباشر بين الشاب المتهم والمتخصصين كان سيثرى الحوار أكثر.

^{٦١} إنفراد - حوار عماد أنيب مع إرهابي الواحات إلخ مرجع سابق

من الدقيقة ١,١٥,٧ إلى الدقيقة ١,٣٥,٢٧

<https://www.youtube.com/watch?v=UVxuGC1A4MY>

٦- للإعلام مسؤولية خاصة تجاه صيانة حقوق الإنسان والأقليات:

كان مهمًا احترام حرمة الجثث والقتلى وعدم إظهارها، أو إظهارها بشكل مموه، بالإضافة إلى احترام مشاعر المشاهدين خصوصًا الأطفال منهم، وهو ما لم يحدث .

الدقيقة ٧,٣٠ إلى الدقيقة ٧,٣٩ ومن الدقيقة ١١,٦ إلى الدقيقة ١١,١١.

٧- احترام الأشخاص والمساواة بينهم وتحاشي التمييز العنصري، فلا يحق للصحفي أن يسئ إلى أي إنسان، ولا أن يشتمه أو أن يحقره.

- أسلوب في الكلام من جانب الإعلامي قد يحمل إهانة للمتهم الضيف "أنت لست مؤهلًا للفتوى" بدون ضرورة حوارية، كان يمكن استبدال صيغة الكلام إلى صيغة سؤال مثلًا "هل أنت مؤهل للفتوى؟" مع إعطاء الفرصة كاملة في الرد. **الدقيقة ٣٠,٥٤ إلى الدقيقة ٣٠,٥٩**

كلام فيه شيء من الإهانة من جانب الإعلامي للضيف المتهم "المشكلة في فهمك أنت للدين"، بدون ضرورة حوارية، كان يمكن أن تُصاغ في شكل سؤال "ألا يمكن أن يكون فهمك للدين هو الخاطيء؟". **الدقيقة ٣٢,٥٥ إلى الدقيقة ٣٣,١**

٨- الالتزام بعدم الانحياز في معروضاته إلى الدعوات الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع.

لم نرصد أي دعوات للتمييز أو الاحتقار الطائفي، تحديدًا تجاه الطائفة التي ينتمي إليها الشاب المتهم، وهم طائفة المسلمين الذين يعتنقون فكرًا يفسر الدين الإسلامي بطريقة تدعو إلى تطبيقه بوسائل عنيفة، بل على العكس تم إتاحة المجال لواحد من هذه الطائفة وهو الشاب المتهم بالاشتراك في عملية الواحات، وتم محاورته بشكل مهني إلى حد كبير جدًا، وبدون تمييز أو احتقار لشخصه أو لطائفته

٩- يجب التمييز بوضوح بين الحقيقة والتعليق أو بين الرأي والخبر:

- شرح من جانب الإعلامي كيف إن هدف هؤلاء المسلحين هو إحباط وطني، خلط بين الرأي والمعلومة. **الدقيقة ١٣,٥٤ إلى الدقيقة ١٤,٤٤**

- إلى جانب النقطة السابقة، هناك نقاط أخرى كثيرة خلط فيها مقدم البرنامج بين الخبر والرأي ولكن تم رصدها تحت عناوين أخرى لتقييم المهنية مثل الانحياز وعدم الحياد.

١٠- ضرورة إسناد الخبر إلى مصدر موثوق به لدى القراء، خصوصًا وأن المعلومات التي ذكرها الإعلامي ليست فضحًا لفساد ما سياسي أو اقتصادي يُخشى فيه على سلامة مصدره، كما أنه لم يُخبر الجمهور لماذا لم يذكر المصدر!؟.

- عدم إرجاع معلومة لمصدر في جملة "هم نفس المجموعة التي استهدفت دير الأنبا صمويل" يقصد المجموعة المسلحة التي قامت بعملية الواحات. **الدقيقة ١٣,٠٠ إلى الدقيقة ١٣,١٠**

- عرض لمعلومة أن هدف عملية الواحات الأولى التي قتل فيها عناصر من الجيش والشرطة كان استطلاعياً وليس من أجل الاشتباك والقتال دون ذكر مصدر. **الدقيقة ١٦,٠٠ إلى الدقيقة ١٦,٣٦**

- حكى لتفاصيل حدثت فى عملية الواحات الأولى التي قتل فيها عناصر من الجيش والشرطة دون تحديد مصدر هذا الحكى. **الدقيقة ١٧,٢٥ إلى الدقيقة ١٩,٢٨**

- حكى لتفاصيل حدثت فى عملية الواحات الثانية التي حُرر فيها ضابط الشرطة الأسير دون تحديد مصدر. **الدقيقة ١٩,٥٩ إلى الدقيقة ٢٢,٥٩**

- عرض لمعلومات عن المتهم المقبوض عليه وعن قائد المجموعة الذى قتل دون تحديد مصدر المعلومات. **الدقيقة ٢٣,٣٧ إلى الدقيقة ٢٥,٥١**

- سرد معلومات دون نسبتها إلى مصدر أو جهة. **الدقيقة ٢٥,٢٥ إلى الدقيقة ٢٥,٤٨**

أخيراً نود أن نؤكد أن الأستاذ عماد أديب نفسه أكد خلال البرنامج أن هذه الحلقة هي عمل صحفى موضوعى بين أطرافه المختلفة دون تحليل من عنده، وهو ما حاولنا أن نرصده خلال هذه الدراسة . **الدقيقة ١,٥٣ إلى الدقيقة ٢,١٠**

ثالثاً: نتائج الدراسة والتوصيات:

١- أننا نشتمن من الناحية المهنية على الخطوة الجريئة التي قام بها الأستاذ عماد الدين فى استضافة الشاب المتهم بالإرهاب، وإتاحة هذه المساحة الزمنية له، والالتزام فى التحاور معه بدرجة كبيرة من الاحترام والمهنية الإعلامية.

٢- مع ذلك نقدم للبرنامج ومعيه هذا التحليل والرصد لعدد من الأخطاء المهنية آمليين أن يستفيدوا منه فى المستقبل ويطوروا من خطابهم الإعلامى ليصلوا به إلى أعلى مراحل المهنية التي تتلخص فى : استخدام ألفاظ غير محايدة تحمل أحكاماً بالسلب والإيجاب لأطراف الحوار- إظهار مشاعر سلبية وإيجابية تجاه طرفى الحوار- إبداء وجهات نظر منحايزة لصالح طرف وضد طرف آخر- عدم إرجاع بعض المعلومات لمصادرها.

قائمة المصادر:

١- تليفزيون الحياة.(٢٠١٧ ، ١٦ نوفمبر).القاهرة : انفراد – حوار عماد أديب مع إرهابي الواحاتإلخ.أسترجعت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=T٠٧YkvIov٥o>

٢- تليفزيون الحياة.(٢٠١٧ ، ٣١ أكتوبر). القاهرة : مؤتمر إعلان انضمام الإعلامى الكبير عماد أديب لشبكة تليفزيون الحياة.أسترجعت فى ٥ يناير ٢٠١٨

<https://www.youtube.com/watch?v=t6RTSpVvQhM>

٣- الإعلام العربى،منتدى.(٢٠١٣ ، ١٤ مايو).القاهرة:لمتحدثين فى منتدى الإعلام العربى رقم ١٢.أسترجعت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://www.arabmediaforum.ae/en/speakers/٢٠١٣/speaker/emad-el-din-adeeb.aspx>

٤- المعرفة،موقع.(غير معروف تاريخ النشر). القاهرة:عماد الدين أديب. أسترجعت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://marefa.org/%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A3%D8%AF%D9%8A%D8%A8>

٥- عربى،الـ(بى بى سى).(٢٠١٧ ، ٢١ أكتوبر).لندن:قتلى فى مواجهات بين الأمن المصري ومسلحين فى الواحات.أسترجعت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-٤١٧٠١١٠٤>

٦- عربى،الـ(بى بى سى).(٢٠١٧ ، ١٠ نوفمبر).لندن: الجيش المصري يعلن تحرير ضابط شرطة اختفى عقب حادث طريق الواحات

<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-41823890>

٧- صدقة، جورج.(٢٠٠٨).الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع. بيروت :مؤسسة مهارات. نقلا عن Cornu, Daniel. « Ethique de l'information ».

٨- (٢٠١١).slide share.القاهرة : من ديباجة ميثاق الشرف الإعلامى الصادر بعد ثورة يناير ٢٠١١ لمجموعة من الإعلاميين المصريين.أسترجع فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

https://www.slideshare.net/dia2_noor/ss-7724731http://www.bbc.com/arabic/middleeast-41823890

٩- الجريدة الرسمية، (٢٠١٦، ٢٤ ديسمبر). القاهرة: القانون رقم ٩٢ لسنة ٢٠١٦ بشأن التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام. أسترجت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://scm.gov.eg/قانون-المجلس/>

١٠- الجريدة الرسمية، (١٩٩٨، مارس). ميثاق الشرف الصحفي. القاهرة: المطابع الأميرية. المبادئ العامة.

١- الجريدة الرسمية، (٢٠١٧، ٢٠ ديسمبر). المبادئ العامة لميثاق الشرف الإعلامي. القاهرة: المطابع الأميرية. قرار رقم ١٧ لسنة ٢٠١٧.

١٢- سعيد ربيع، عبدالجواد. (٢٠٠٥). فن الخبر الصحفي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٣- تليفزيون الحياة. (٢٠١٧، ١٦ نوفمبر). القاهرة: انفراد – عماد أديب في حوار خاص لأول مرة مع إرهابي الواحات الأجنبي. أسترجت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=KxcXBW19qEI>

١٤- تليفزيون الحياة. (٢٠١٧، ١٦ نوفمبر). القاهرة: انفراد – الإعلامي عماد أديب في ستوديو تحليلي لحواره الحصري. أسترجت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<https://www.youtube.com/watch?v=UVxuGC1A4MY>

١٥- المعاني، موقع. (غير معروف سنة النشر). القاهرة: تعريف و معنى موضوعية في معجم المعاني الجامع. أسترجت في يناير ٢٠١٨ من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/موضوعية/>

١٦- المعاني، موقع. (غير معروف سنة النشر). القاهرة: تعريف و معنى حياد في معجم المعاني الجامع. أسترجت في يناير ٢٠١٨ من

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/حياد/>

١٧- معهد الصحافة، أكاديمية (البي بي سي). (غير معروف سنة النشر). لندن: اللغة مبادئ أساسية. أسترجت في ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://www.bbc.co.uk/academy/arabic/language/arabic-style-guide/article/art20130702112134008>

١٨ - معهد الصحافة، أكاديمية الـ(بى بى سى). (غير معروف سنة النشر). لندن: الحيادية والنزاهة. أسترجت فى ٥ يناير ٢٠١٨ من

<http://www.bbc.co.uk/academy/arabic/standards/impartiality/article/art20130702112134041>